

المسلمين على الرغم من المشقات في طي المسافات قد ظهروا مجالدين
ببطولة خارقة ، فطلب وقف القتال والمقابلة للتهادن ، فأرسل يزيد
اليه وفدا ، فلما وصل الوفد ابتدرهم قيصر : ما هذا الذي كنت
أراه محمولا على عواتق جنودكم المقاتلين يدور حيثما داروا ؟ فقال
أحد الموفدين المسلمين : هذا أبو أيوب الانصاري صاحب نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ، نذر أن يدفن تحت أسوار بلدك ، وأدركه
الموت قبيل وصولنا الى هذه الاسوار ، فأمر قائدنا يزيد أن يخوض
أبو أيوب معنا المعركة ، فهذا الذي كنت تعائنه من أعالي أسوارك
وكنت تراه ...

فبادر قيصر الى اكرام الوفد وحلف امامهم بصوت جاهر : وحق
المسيح لأكرم قائدكم هذا العظيم أبا أيوب الانصاري ، ولأقيم له
مقاما مشهورا ، ولأسرجن^(١) له ما دام القتيل والزيت في الوجود ،
وبر قيصر بنذره .

ونتوالى العصور وتتوارد ، وأبو أيوب الانصاري بمكانه من
التخليد والتمجيد ، رابض كالاسد أمام أسوار القسطنطينية .

**هذه الصفحات المطوية من تاريخ أمتنا في ملحمتها الخالدة ،
يجب أن تنظم قصائد لتتغنى بها الاجيال خلود الزمن ...**

●●● سقت ما سبق - الامثلة الثلاثة - في هذا التصدير ، لنرى
معاً كيف أن العرب الذين كانوا يدينون - في عقر دارهم - للاكاسرة
والقياصرة ، قد انطلقوا وتغيروا بعد تربية رسول الله لهم ، فهو

(١) أى سيضيء له سراجا .